

رحيل الشاعر والحقوقي وجدي ملاط

غيب الموت الوزير الأسبق، ونقيب المحامين في بيروت سابقاً، والرئيس الأسبق للمجلس الدستوري وجدي ملاط. وفي ما يلي نبذة عن حياته:

ولد وجدي ملاط في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٩ في كنف عائلة من الشعراء. والده شاعر الأرز شبلي بك الملاط وعمه تامر الشاعر الجريء والقاضي الجسور الذي وقف مندداً بجور وفساد المتصرف واصفاً بأبيات شعرية خالدة:

رتوا الفلوس علي بلاط ضريحه وأنا الكفيل لكم برد حياتيه
 تلقى وجدي ملاط علومه لدى الآباء اليسوعيين وتابع دراسة جامعية متقدمة باللغة اللاتينية، ونال إجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف سنة ١٩٤١ حيث كان من بين رفاقه العديد من قادة الفكر والسياسة في لبنان.

عين ممثلاً لبنان لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة (المنظمة الدولية للثقافة والعلوم) وساعد في إعداد انعقاد الجمعية العامة لهذه المنظمة العالمية في بيروت عام ١٩٤٨.

أسس سنة ١٩٤٩ مكتباً لممارسة مهنة المحاماة، وداع صيته مترافعاً في قضايا واسعة الشهرة في تاريخ المهنة الحديث.

في العام ١٩٦٥ عين وزيراً للعمل والشؤون الإجتماعية في حكومة اكسترا برلمانية.

انتخب سنة ١٩٧٢ نقيباً للمحامين، وأسس سنة ١٩٧٤ أول جمعية عربية لحقوق الإنسان بالاشتراك مع محامين عرب من أمثال عبد الرحمن اليوسفي سجين الرأي الذي كلف لاحقاً رئاسة الحكومة المغربية.

أواخر سنة ١٩٩٢ انتخبه البرلمان عضواً في المجلس الدستوري المنشأ حديثاً بأكثرية لافئة، ثم انتخبه زملاؤه في المجلس أول رئيس له. وفي أوائل شهر نيسان ١٩٩٧ استقال من رئاسة المجلس الدستوري لأسباب لم يوضحها، عدا ذكره في حديث تلفزيوني مقتضب شعوره بأن المجلس الدستوري أنشئ في لبنان قبل أوانه، وأن البلد لم يبلغ بعد في سريرته السياسية وفي تطوره الديمقراطي ما يتيح له اقتبال قضاء دستوري مستقل.

تفرغ في سنواته الأخيرة لنشر عدد من الكتب، منها "شبلي الملاط: مدرسة التلاقي الوطني"، وهو كتاب عن والده شاعر الأرز صدر عام ١٩٩٩ عن مؤسسة الرعيدي للطباعة والنشر، بالإضافة الى آلاف الصفحات من الدراسات واللوائح والإستشارات والمقالات والخطب الأدبية والقانونية، وعدد من المحاضرات المعطاة في لبنان ومصر وسوريا والعراق، وقد جمع جزء منها باللغتين العربية والفرنسية في كتاب صدر عن دار النهار عام ٢٠٠٥ بعنوان "مواقف Positions".

كما أشرف على نشر تراث دأثر لعمه تامر الملاط بعنوان "مجموعة قصائد وأشعار" صدر في بيروت عام ٢٠٠٩، كما أعد ديواناً مكتملاً لأشعار تامر يشتمل على الشروح والتعليقات الوافية لمفرداته ومعانيه العاصية.